(تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ، فِي تَجْوِيدِ الْقُرْءَانِ)

نَظَمَهَا: سُلَيْمَانُ بنُ حُسَينِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمٍ الْـجَمْزُورِيُّ الْـمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ ~ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ: ١٢٢٧ هـ).

ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْـرُو بْنُ هَيْمَـانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْـمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

١- الْمُقَدِّمَةُ [٥ أَبْيَاتٍ]

١. يَقُـــولُ رَاجِي رَحْمَـــةِ الْغَفُـــورِ *** دَوْمًـا «سُلَـيْمَانُ» هُـوَ «الْـجَمْـزُورِيْ»:
٢. الْـحَمْـــــدُ لِلَّهِ مُصَـــــلِّيًا عَلَىٰ *** مُحَمَّـــــدٍ، وَآلِهِ، وَمَـــــنْ تَـــــلَا
٣. وَبَعْـــدُ؛ هَـٰـــذَا النَّـظْـــمُ لِلْـمُرِيـــدِ *** فِي: (النُّـــونِ)، وَ(التَّنْـــوِينِ)، وَ(الْـمُـــدُودِ)
٤. سَمَّـيْـتُـــهُ بِـــ«تُـحْـــفَةِ الْأَطْفَـــالِ» *** عَـــنْ شَـــيْخِنَا «الْـمِـيهِيِّ» ذِي الْكَمَـــالِ
٥. أَرْجُـــو بِـــهِ أَنْ يَنْفَـــعَ الطُّلَّابَـــا *** وَالْأَجْـــرَ وَالْقَبُـــولَ وَالثَّـــوَابَا

٢- أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ [١١ بَيْتًا]

٦. (لِلنُّـــونِ) إِنْ تَسْـكُنْ وَ(لِلتَّنْـوِينِ) *** أَرْبَـــعُ أَحْكَـــامٍ؛ فَخُـــذْ تَبْيِيـــنِي:
٧. فَـالْأَوَّلُ: (الْإِظْـهَارُ) قَـبْـلَ أَحْـرُفِ *** لِلْحَلْـــقِ سِـــتٍّ رُتِّبَـــتْ فَلْتَعْـــرِفِ
٨. (هَمْزٌ) فَـ(هَـاءٌ)؛ ثُـمَّ (عَـيْـنٌ)(حَـاءُ) *** مُهْمَلَتَـــانِ؛ ثُـــمَّ (غَـــيْنٌ)(خَـــاءُ)
٩. وَالثَّـــانِ: (إِدْغَـــامٌ) بِسِـــتَّةٍ أَتَـــتْ *** فِي (يَرْمُلُـــونَ) عِنْـــدَهُمْ قَـــدْ ثَبَتَـــتْ
١٠. لَـكِـنَّـــهَا قِسْـــمَانِ: قِسْـــمٌ (يُـدْغَـمَا *** فِـــيهِ بِغُنَّـــةٍ) بِـــ(يَنْمُـــو) عُلِمَـــا
١١. إِلَّا إِذَا كَانَـــا بِكِلْمَـــةٍ فَـــلَا *** تُـدْغِـمْ كَـ﴿دُنْـيَا﴾؛ ثُـمَّ ﴿صِـنْوَانٍ﴾ تَـلَا
١٢. وَالثَّـــانِ: (إِدْغَامٌ بِغَـــيْرِ غُنَّـــةْ) *** فِي (الـــلَّامِ) وَ(الـــرَّا)؛ ثُـــمَّ كَـــرِّرَنَّهْ
١٣. وَالثَّالِـثُ: (الْإِقْـلَابُ) عِنْـدَ (الْبَـاءِ) *** مِيـــمًا بِغُنَّـــةٍ مَـــعَ الْإِخْـفَـــاءِ
١٤. وَالرَّابِـعُ: (الْإِخْـفَاءُ) عِنْـدَ الْفَاضِـلِ *** مِـــنَ الْحُـــرُوفِ وَاجِـــبٌ لِلْفَاضِـــلِ
١٥. فِي خَمْسَـةٍ مِـنْ بَعْـدِ عَشْـرٍ، رَمْزُهَـا *** فِي كِلْـمِ هَـٰـــذَا الْبَيْـــتِ قَـــدْ ضَـــمَّنْتُهَا:
١٦. صِفْ ذَا ثَنَا، كَـمْ جَـادَ شَـخْصٌ قَـدْ سَمَا *** دُمْ طَيِّـــبًا، زِدْ فِـــي تُـــقًى، ضَـــعْ ظَالِمًـــا

٣- حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ [بَيْتٌ وَاحِدٌ]

١٧. وَغُـــنَّ (مِيـــمًا)؛ ثُـــمَّ (نُونًـــا) شُـــدِّدَا *** وَسَـــمِّ كُـــلًّا: (حَـــرْفَ غُـــنَّةٍ) بَـــدَا

٤- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ [٦ أَبْيَاتٍ]

١٨. وَ(الْمِيمُ) إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا *** لَا (أَلِفٍ لَيِّنَةٍ) لِذِي الْحِجَا

١٩. أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: *** إِخْفَاءٌ، ٱدْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ، فَقَطْ

٢٠. فَالْأَوَّلُ: (الْإِخْفَاءُ) عِنْدَ (الْبَاءِ) *** وَسَمِّهِ (الشَّفْوِيَّ) لِلْقُرَّاءِ

٢١. وَالثَّانِ: (إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا) أَتَىٰ *** وَسَمِّ (إِدْغَامًا صَغِيرًا) يَا فَتَىٰ

٢٢. وَالثَّالِثُ: (الْإِظْهَارُ) فِي (الْبَقِيَّةْ) *** مِنْ أَحْرُفٍ، وَسَمِّهَا (شَفْوِيَّهْ)

٢٣. وَٱحْذَرْ لَدَىٰ (وَاوٍ) وَ(فَا) أَنْ تَخْتَفِي؛ *** لِقُرْبِهَا، وَٱلِاتِّحَادِ؛ فَاعْرِفِ

٥- أَحْكَامُ لَامِ (أَلْ)، وَلَامِ (الْفِعْلِ) [٦ أَبْيَاتٍ]

٢٤. لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ *** أُولَاهُمَا: (إِظْهَارُهَا) فَلْتَعْرِفِ

٢٥. قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ؛ خُذْ عِلْمَهُ *** مِنْ: (ٱبْغِ حَجَّكَ، وَخَفْ عَقِيمَهُ)

٢٦. ثَانِيهِمَا: (إِدْغَامُهَا) فِي أَرْبَعِ *** وَعَشْرَةٍ أَيْضًا، وَرَمْزُهَا فَعِ

٢٧. (طِبْ؛ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ، ضِفْ ذَا نِعَم، *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ، زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

٢٨. وَاللَّامَ ٱلْأُولَىٰ: سَمِّهَا (قَمَرِيَّهْ) *** وَاللَّامَ ٱلْأُخْرَىٰ: سَمِّهَا (شَمْسِيَّهْ)

٢٩. وَأَظْهِرَنَّ (لَامَ فِعْلٍ) مُطْلَقًا *** فِي نَحْوِ ﴿قُلْ﴾ نَعَمْ وَ﴿قُلْنَا﴾ وَ﴿ٱلْتَقَىٰ﴾

٦- فِي الْمِثْلَيْنِ، وَالْمُتَقَارِبَيْنِ، وَالْمُتَجَانِسَيْنِ [٥ أَبْيَاتٍ]

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ *** حَرْفَانِ فَـ(الْمِثْلَانِ) فِيهِمَا أَحَقّ

٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا *** وَفِي الصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا:

٣٢. (مُتَقَارِبَيْنِ) أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا *** فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا:

٣٣. بِـ(الْمُتَجَانِسَيْنِ) ثُمَّ إِنْ سَكَنْ *** أَوَّلُ كُلٍّ؛ فَـ(الصَّغِيرَ) سَمِّيَنْ

٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ؛ فَقُلْ: *** (كُلٌّ كَبِيرٌ)، وَٱفْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

٧- أَقْسَامُ الْمَدِّ [٧ أَبْيَاتٍ]

٣٥. وَ(الْمَـدُّ): (أَصْلِـيٌّ)، وَ(فَـرْعِـيٌّ) لَهُ ... وَسَـمِّ أَوَّلًا (طَبِيعِيًّـا)، وَهُـوْ:

٣٦. مَـا لَا تَوَقُّـفٌ لَهُ عَلَىٰ سَـبَبْ ... وَلَا بِدُونِـهِ الْحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

٣٧. بِـلْ أَيُّ حَـرْفٍ غَـيْرِ (هَمْـزٍ) أَوْ (سُـكُونْ) ... جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ؛ فَـ(الطَّبِـيعِيَّ) يَكُـونْ

٣٨. وَالْآخَـرُ (الْفَـرْعِيُّ): مَوْقُـوفٌ عَلَىٰ ... سَـبَبْ كَـ(هَمْـزٍ) أَوْ (سُـكُونٍ) مُسْـجَلًا

٣٩. حُرُوفُـهُ: ثَلَاثَـةٌ فَعِيهَـا ... مِـنْ لَفْـظِ: (وَايٍ)، وَهْيَ فِي: ﴿نُوحِيـهَا﴾

٤٠. وَالْكَسْرُ قَبْلَ (الْيَا)، وَقَبْلَ (الْوَاوِ) ضَـمْ ... شَـرْطٌ، وَفَـتْحٌ قَبْـلَ (أَلْـفٍ) يُلْتَـزَمْ

٤١. وَ(اللِّـينُ) مِنْـهَا (الْيَـا) وَ(وَاوٌ) سُـكِّنَا ... إِنِ انْفِـتَاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْـلِـنَا

٨- أَحْكَامُ الْمَدِّ [٦ أَبْيَاتٍ]

٤٢. لِلْمَـدِّ أَحْكَـامٌ ثَـلَاثَـةٌ تَـدُومْ، ... وَهْيَ: (الْوُجُـوبُ)، وَ(الْجَـوَازُ)، وَ(اللُّـزُومْ)؛

٤٣. فَـ(وَاجِـبٌ): إِنْ جَـاءَ (هَمْـزٌ) بَعْدَ مَـدّ ... فِي كِلْمَـةٍ، وَذَا بِـ(مُتَّصِـلٍ) يُعَـدّ

٤٤. وَ(جَـائِزٌ): مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ ... كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ، وَهَـٰذَا (الْمُنْفَصِـلْ)

٤٥. وَمِثْـلُ ذَا: إِنْ (عَـرَضَ السُّـكُونُ) ... وَقْفًـا؛ كَـ﴿تَعْلَمُـونَ﴾﴿نَسْتَعِـينُ﴾

٤٦. أَوْ قُـدِّمَ (الْهَمْـزُ) عَلَى الْمَـدِّ، وَذَا ... (بَـدَلْ)؛ كَـ﴿ءَامَـنُوا﴾ وَ﴿إِيمَانًـا﴾ خُـذَا

٤٧. وَ(لَازِمٌ): إِنِ السُّـكُونُ أُصِّـلَا ... وَصْـلًا وَوَقْـفًا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

٩- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ [١٠ أَبْيَاتٍ]

٤٨. أَقْسَـامُ (لَازِمٍ) لَدَيْهِـمْ أَرْبَعَـةْ، ... وَتِـلْكَ: (كِلْمِـيٌّ)، وَ(حَرْفِـيٌّ) مَعَـهْ

٤٩. كِلَاهُمَـا: (مُخَفَّـفٌ)،(مُثَقَّـلُ) ... فَـهَـٰذِهِ أَرْبَعَـةٌ تُفَصَّـلُ:

٥٠. فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُونٌ ٱجْتَمَـعْ ... مَـعْ حَـرْفِ (مَـدٍّ)؛ فَهْـوَ (كِلْمِـيٌّ) وَقَـعْ

٥١. أَوْ فِي ثُـلَاثِيِّ الْحُـرُوفِ وُجِـدَا ... وَالْمَـدُّ وَسْـطُهُ، فَـ(حَرْفِـيٌّ) بَـدَا

٥٢. كِـلَاهُمَا (مُثَقَّـلٌ) إِنْ أُدْغِـمَا ... (مُخَفَّـفٌ) كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَمَا

٥٣. وَ(الـلَّازِمُ الْحَـرْفِيُّ) أَوَّلَ السُّـوَرْ ... وُجُـودُهُ، وَفِي ثَمَـانٍ ٱنْحَصَـرْ

٥٤. يَـجْمَعُـهَا حُـرُوفُ: (كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ) ... وَ(عَـيْنُ) ذُو وَجْهَـيْنِ، وَالطُّـولُ أَخَـصّ

٥٥. وَمَـا سِـوَىٰ الْحَـرْفِ الثُّـلاَثِيْ لَا أَلِـفْ *** فَمَـدُّهُ (مَـدًّا طَبِيعِـيًّا) أُلِـفْ

٥٦. وَذَاكَ أَيْضًـا فِي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ *** فِي لَفْـظِ: (حَيٍّ طَـاهِرٍ) قَـدِ انْحَصَـرْ

٥٧. وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـحَ الْأَرْبَـعْ عَشَـرْ: *** (صِـلْهُ سُـحَيْرًا مَـنْ قَطَعْـكَ) ذَا اشْـتَهَرْ

١٠- الْخَاتِمَةُ [٤ أَبْيَاتٍ]

٥٨. وَتَـمَّ ذَا النَّظْـمُ بِحَمْـدِ اللَّهِ *** عَلَىٰ تَمَامِـهِ بِـلَا تَنَـاهِيْ

٥٩. أَبْيَاتُـهُ: (نَـدٌّ بَـدَا) لِذِي النُّـهَىٰ *** تَارِيخُـهَا: (بُشْـرَىٰ لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا)

٦٠. ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدًا *** عَلَىٰ خِتَـامِ الْأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا

٦١. وَالْآلِ وَالصَّحْـبِ، وَكُـلِّ تَابِـعِ *** وَكُـلِّ قَـارِئٍ، وكُـلِّ سَامِـعِ

تَمَّتْ [١]

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)

---

(١) مَصْدَرُ الـمَنْظُومَةِ: «فَتْحُ الْأَقْفَالِ شَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلنَّاظِمِ الشَّيْخِ الجَمْزُوريِّ (ت: أَبِي أُسَامَةَ الْأَثَرِيِّ)و(ت: سَيِّدِ شَلْتُوت)، «فَتْحُ الـمَلِكِ الـمُتَعَالِ، بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِابْنِ شَيْخِ النَّاظِمِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّورِ الـمِيهِيِّ، «مِنْحَةُ ذِي الـجَلَالِ، فِي شَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ الضَّبَّاعِ، « ضَبْطُ وَتَحْقِيقُ مَتْنَي تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالـجَزَرِيَّةِ » لِشَيْخِنَا طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الحَكِيمِ، «إِعَانَةُ الـمُسْتَفِيدِ، بِضَبْطِ مَتْنَي التُّحْفَةِ وَالـجَزَرِيَّةِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ» لِشَيْخِنَا أَبِي أَحْمَدَ، حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَىٰ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيِّ الْمِصْرِيِّ، «أَسْنَىٰ الْأَقْوَالِ، فِي ضَبْطِ مَتْنَي الـجَزَرِيَّةِ وَتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِشَيْخِنَا أَبِي حَفْصٍ، عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْهَرِيِّ، «الْإِحْكَامُ، فِي ضَبْطِ الـمُقَدِّمَةِ الـجَزَرِيَّةِ وَتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَلَاحٍ المطَيْرِيِّ، «الـجَامِعُ فِي مُتُونِ التَّجْوِيدِ» لِشَيْخِنَا عَبْدِ الرَّازِقِ البَكْرِيِّ، «تَقْرِيبِ الـمَنَالِ، بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ، فِي أَحْكَامِ تَجْوِيدِ القُرْآنِ الْكَرِيمِ » لِلشَّيْخِ حَسَنٍ حَسَنٍ دِمَشْقِيَّةَ.